

عنوان الرسالة

"تقدير دالة الاستهلاك العائلي في المملكة العربية السعودية وأثرها على المتغيرات الاقتصادية باستخدام بيانات الفترة من 1980 إلى 2020"

Title

Estimation the Saudi Household Consumption Function and its impact on Economic variables using Data from 1980 to 2020

إعداد

حسام بن عدنان بن علي الزمزمي

رسالة ماجستير

الدكتور هيثم خوج

كلية الاقتصاد والادارة

جامعة الملك عبد العزيز

جدة - المملكة العربية السعودية

المستخلص:

يهدف هذه البحث إلى تقدير دالة الاستهلاك العائلي في المملكة العربية السعودية وبيان أثرها على المتغيرات الاقتصادية لأهمية ذلك في المساهمة في الاقتصاد، وذلك من منظور اقتصادي كلي عن طريق مراجعة النظريات والفرضيات الاقتصادية التي اهتمت بجانب الاستهلاك. تم استخدام أدوات تحليل علم الاقتصاد القياسي باستعمال بيانات سلاسل زمنية للفترة من عام 1980-2020، وذلك لتقدير دالة الاستهلاك العائلي في المملكة العربية السعودية. اهتم البحث كذلك بتقنين جميع العوامل المؤثرة على الاستهلاك وتم استخلاص أن الدخل هو العامل الأساسي الوحيد الذي يعتمد عليه الاستهلاك. أخيرا تم تحليل النموذج المقدر من الناحية الاحصائية والقياسية والاقتصادية بالإضافة إلى سرد بعض التوصيات التي تساهم إجابا على الاستهلاك العائلي والاقتصاد السعودي ككل.

:Abstract

This research aims to estimate the function of family consumption in the Kingdom of Saudi Arabia, and to show its impact on economic variables due to the importance of its contribution to the economy. This research analyses consumption from a macroeconomic perspective by reviewing the economic theories and hypotheses that addresses various aspect of consumptions. Econometrics analysis tools were used to estimate the household consumption function in the Kingdom of Saudi Arabia for the series data 1980 to 2020. The

research also focused on testing all factors affecting consumption, and it was concluded that, income is the only major factor that affects consumption.

Finally, the model was analyzed from statistical, economical, and metric perceptive, in addition, to listing some recommendations that contribute positively to family consumption and the Saudi economy as a whole.

قائمة المحتويات

.....المستخلص	ه.....
.....قائمة المحتويات	و.....
.....قائمة الأشكال	ز.....
.....قائمة الجداول	ح.....
الفصل الأول:	
.....المقدمة	5.....
.....1- مشكلة البحث	5.....
.....2- أهمية البحث	5.....
.....3- أهداف البحث	6.....
.....4- حدود البحث	6.....
.....5- منهج البحث	6.....
.....6- النتائج المتوقعة	6.....

7	الدراسات السابقة.....	7
9	الفصل الثاني: النظريات الاقتصادية في الاستهلاك واقتصاد المملكة العربية السعودية.....	9
9	1- المبحث الأول: تعريف الاستهلاك وعلاقته بالدخل.....	9
11	2- المبحث الثاني: النظريات الاقتصادية في الاستهلاك.....	11
14	3- المبحث الثالث: اقتصاد المملكة العربية السعودية.....	14
15	الفصل الثالث العوامل المؤثرة على الاستهلاك في المملكة العربية السعودية.....	15
18	الفصل الرابع: مدخل قياسي.....	18
18	1- المبحث الأول: النموذج الاقتصادي.....	18
19	2- المبحث الثاني: التحليل القياسي للنموذج.....	19
24	3- المبحث الثالث: التحليل الاحصائي للنموذج.....	24
26	الفصل الرابع: التوصيات والنتائج.....	26
26	1- المبحث الأول: التحليل الاقتصادي للنموذج.....	26
28	2- المبحث الثاني: التوصيات والنتائج.....	28
29	3- الخاتمة.....	29

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
10	الرسم البياني لدالة الاستهلاك	1
12	الرسم البياني لدالة الاستهلاك في المدى القصير والمدى الطويل حسب نظرية الدخل المطلق	2
13	الرسم البياني لدالة الاستهلاك في المدى القصير والمدى الطويل حسب نظرية الدخل النسبي	3
15	الرسم البياني لمعدلات الفائدة للملكة العربية السعودية للفترة من 1992 – 2020	4
16	الرسم البياني لمعدلات البطالة في المملكة العربية السعودية للفترة من عام 1990-2020	5
16	الرسم البياني لمعدلات التضخم في المملكة العربية السعودية للفترة من عام 1990-2020	6
16	الرسم البياني للتعداد السكاني في المملكة العربية السعودية للفترة من عام 1990-2020	7
17	انتقال منحنى الطلب إلى اليمين نتيجة للزيادة السكانية	8
17	الرسم البياني لأسعار النفط من عام 1990-2020	9
18	نموذج الانحدار الخطي البسيط	10
23	اختبار التكامل المشترك (منهجية ARDL)	11
24	تقدير البواقي	12
25	تقدير دالة الاستهلاك المعدلة	13

قائمة الأشكال

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
21	ملخص فترات الإبطاء للمتغيرات	1
21	اختبار جذر الوحدة ADF (ديكي فولر الموسع) للمتغير c_p	2
22	اختبار جذر الوحدة ADF (ديكي فولر الموسع) للمتغير Y_d	3
24	اختبار دارين واتسون للكشف عن الارتباط الذاتي	4
25	ملخص للمعايير الإحصائية	5

المقدمة:

يعد الاستهلاك العائلي أحد أبرز ركائز الاقتصاد إذ يشكل في العديد من الحالات النسبة الأكبر من المساهمة في حجم الاقتصاد، حيث أظهرت دراسة مقدمة من منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية أن الاستهلاك العائلي يشكل أكثر من نصف الدخل القومي الاقتصادي في معظم الاقتصادات الناشئة. وقد تعددت النظريات الاقتصادية على مر التاريخ في شرح هذه الظاهرة المهمة، وإذا خصصنا علم الاقتصاد الحديث، نجد أن أول من اهتم بهذه الظاهرة هو العالم الانجليزي الشهير جون كينز، في نظرية الدخل المطلق، التي تستخلص إلى أن الدخل المتوفر للفرد بعد خصم الضرائب هو المحدد الرئيسي للاستهلاك العائلي. من النظريات التي اهتمت بالاستهلاك العائلي، نظرية الدخل النسبي للعالم الأمريكي جيمس دوسنبري، والتي أوضحت أن استهلاك الفرد يتأثر باستهلاك الافراد المحيطين به. أما بالنسبة لنظرية دورة الحياة فإن سلوك الفرد الاستهلاكي يتحدد بالدخل من العمل، والدخل من الثروة، وان سلوك الفرد الاستهلاكي يتأثر بالمرحلة العمرية للفرد. وبحسب فرضية بروان فإن أفضل محدد لسلوك الفرد الاستهلاكي هو دخل الفترة السابقة. فيما يأخذ الاقتصاد الاسلامي موقف معتدل ومختلف فيما يتعلق بالاستهلاك، إذ يعتبر الاستهلاك وسيلة للعبادة وليس مقياس لرفاهية الفرد، ونجد أن الدين الإسلامي يأخذ موقف وسطا ما بين الاسراف والبخل. على الرغم من تعدد النظريات الاقتصادية التي تطرقت للاستهلاك، إلا أن معظمها ربطت الاستهلاك بالدخل في المقام الأول. يهدف هذا البحث بالاعتماد على أدوات الاقتصاد القياسي لتحديد العلاقة الاقتصادية الأمثل لتقدير دالة الاستهلاك العائلي في المملكة العربية السعودية بالدمج بين النظرية الاقتصادية، والنماذج الرياضية، والأساليب الإحصائية في نموذج اقتصادي شامل، ومن ثم تقويم معالم النموذج واختبار فروضه للتحقق من القدرة التنبئية للنموذج. تم استخدام الفترة من عام 1980 إلى 2020 وذلك بسبب انها تمثل الشريحة الأعلى من الفئات العمرية السكنية بحسب تقرير هيئة الاحصاء السعودية* الذي يشير إلى أن الفئة العمرية أقل من عمر 35 عام تمثل 67 % من التعداد السكاني.

مشكلة البحث:

تحديد نموذج اقتصادي قادر على تفسير ظاهرة الاستهلاك العائلي بالمملكة العربية السعودية للفترة من عام 1980 إلى 2020، والوصول إلى نتائج بخصوص التساؤلات التالية:

- ما هو حجم تأثير الاستهلاك العائلي على الاقتصاد السعودي؟
- ما هي العوامل المؤثرة على الاستهلاك العائلي في المملكة العربية السعودية؟
- ما هو الميل الحدي للاستهلاك العائلي؟

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في الوقوف على تأثير الاستهلاك العائلي على اقتصاد المملكة العربية السعودية، ومن ثم المساعدة في تحديد البوصلة لأصحاب القرار باستخدام السياسات الاقتصادية المثلى التي تتناسب مع اقتصاد المملكة العربية السعودية.

يتيح البحث بعض الفرص المحتملة لقطاع رجال الأعمال لتوظيف ظاهرة الاستهلاك العائلي واستغلالها للاستثمار في المنتجات والخدمات الاستهلاكية. كما يساعد الحكومة على تطبيق سياسيات اقتصادية من شأنها تعزيز القوة الشرائية والاستفادة من الانماط الاستهلاكية لصالح الاقتصاد.

*تقرير من الهيئة العامة للإحصاء في المملكة العربية السعودية بعنوان الشباب السعودي بالأرقام، تقرير خاص بمناسبة اليوم العالمي للشباب 2020

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

1. معرفة العوامل المؤثرة على الاستهلاك العائلي في المملكة العربية السعودية ومدى تكيفها للمتغيرات الاقتصادية الأخرى بغرض معرفة العوامل التي تحتاج إلى تحفيز وتطوير.
2. تقدير دالة الاستهلاك العائلي في المملكة العربية السعودية باستخدام بيانات السلاسل الزمنية من عام 1980-2020 م.
3. الاستدلال بالدالة المقدره للتنبؤ بتأثير الاستهلاك العائلي على اقتصاد المملكة العربية السعودية.

حدود البحث:

الحدود المكانية:

تتمثل الحدود المكانية في تقدير دالة الاستهلاك العائلي للمملكة العربية السعودية.

الحدود الزمانية:

تتمثل الحدود الزمانية في الفترة من عام 1980 إلى 2020.

منهج البحث:

المنهجية التي يستند إليها البحث تتضمن معرفة العوامل المؤثرة على الاستهلاك العائلي في المملكة العربية السعودية في الفترة بين 1980 و2020، وفق تحليل الفرضيات الاقتصادية التي تناقش هذه الظاهرة ومن ثم تحديد أكثر الفرضيات الملائمة لاقتصاد المملكة العربية السعودية. باستخدام نموذج الانحدار الخطي البسيط سيتم تقدير دالة الاستهلاك العائلي بطريقة المربعات الصغرى OLS لبيانات السلاسل الزمنية المتعلقة بالاقتصاد السعودي. يعد استخدام هذه النوع من التحليل الكمي رائج في العديد من الدراسات السابقة التي أجريت حيث تم استخدام طريقة المربعات الصغرى في تقدير دالة

الاستهلاك في الجزائر للفترة من عام 1970-2019 في دراسة قهواجي مليكة، ومكديش محمد، 2021. كما استخدم بحث إسراء المسافري، 2017 طريقة المربعات الصغرة لتقدير دالة الاستهلاك في العراق للفترة من 1995-2014.

النتائج المتوقعة:

من المتوقع أن تكون نتائج البحث مقارنة للاقتصاديات الإقليمية الأخرى التي تتسم بنفس الخصائص الاقتصادية للمملكة العربية السعودية لذا سوف يتم دراسة البحوث المقدمة في هذا الجانب من الدول العربية والاستناد على بعض الفرضيات نظرا لتقارب السمات الاقتصادية والثقافية. بناء على نتائج دراسة إسراء المسافري، 2017، أيدت النتائج المتحصلة في دراسة الاستهلاك للاقتصاد العراقي وجود علاقة بين الدخل المتاح والاستهلاك وارتفاع القوة الاستهلاكية حيث أن الميل الحدي للاستهلاك كان مرتفعا وهو متوقع حيث أن الاستهلاك يتأثر بالبيئة المحيطة بالناس كما نصت نظرية الدخل النسبي وحيث أن العوامل الاجتماعية تلعب دور كبيرا في تحفيز الانفاق الاستهلاكي يتوقع أن يكون الميل الحدي للاستهلاك في الأمد الطويل في السعودية مشابها للميل الحدي للاستهلاك في العراق ومعظم الاقتصادات الإقليمية نظرا للتشابه الهيكلي والثقافي والديني. بالإضافة إلى ذلك أظهر بحث حمزة رملي، 2020، أن الاستهلاك في الجزائر يتأثر بالدخل المتاح طرديا. مما سبق يتوقع أن تكون العلاقة بين الاستهلاك في المملكة العربية السعودية والدخل علاقة طردية.

الدراسات السابقة:

الدراسات التي اهتمت بالاستهلاك كثيرة ولعلنا نسلط الضوء على بعضها لاسيما التي اهتمت بالاقتصادات الإقليمية. اهتمت دراسة قهواجي مليكة ومكديش محمد، (2021) بتقدير دالة الاستهلاك الخاص في الجزائر للفترة الزمنية 1970-2019 باستخدام طريقة المربعات الصغرى مع التأكد على توافر الشروط القياسية اللازمة لاستخدام النموذج. خلصت الدراسة إلى أن الاستهلاك الخاص في الجزائر يتأثر بالدخل الحالي واستهلاك الفترة السابقة وهو ما يتوافق مع نظرية العالم بروان في الاستهلاك. ركزت دراسة قندوز (2018)، على الاستهلاك والنظريات الاقتصادية التي تطرقت إلى هذه الظاهرة ومدى تكيفها في ضوء الاقتصاد الإسلامي. وكشفت هذه الدراسة أوجه القصور في الاقتصاد الإسلامي عند تناوله لظاهرة الاستهلاك في بعض الجوانب، وهذا الأمر طبيعي نظرا لأن الاقتصاد الإسلامي بالمفهوم المعاصر يعتبر من العلوم الجديدة، التي ما زالت في مرحلة التطوير المستمر ولم تصل إلى مرحلة النضج. تعد أحد أوجه القصور في تفسير الاستهلاك في الاقتصاد الإسلامي، هو اقتصر استخدام الباحثين في هذا المجال على مفاهيم ومبادئ يصعب تفسيرها على نحو كمي يمكن قياسه. من الجانب الآخر، نجد أنه هنالك خلل في إيجاد نظريات وفرضيات جديدة تفسر الاستهلاك واعتماد الباحثين في هذا المجال على تطبيق المبادئ الإسلامية في النظريات الاقتصادية التقليدية. على الرغم من وجود بعض أوجه القصور في جانب الاقتصاد الإسلامي لتفسير ظاهرة الاستهلاك، نجد أن المبادئ الإسلامية تساعد في تحقيق التنمية الاقتصادية عن طريق التشجيع على الاستهلاك دون الوصول إلى حد البذخ، ومن أبرز هذه العوامل الدور الكبير الذي شجع فيه الدين الإسلامي الحنيف على عدم كثر المال واستثماره في المجتمع، إما بشكل مباشر عن طريق الاعفاء من الزكاة لمن لا يكتزون المال، أو من خلال الحث على الصدقات. أما بالنسبة لدراسة رملي (2017)، فتطرقت إلى النظريات الاقتصادية التي

تعرضت للاستهلاك والعوامل التي تؤثر عليه، والتي تعتمد بشكل جوهري على الدخل مع الأخذ بالاعتبار عن ماهية الدخل المقصود، فنجد أن بعض النظريات اقتصرت على الدخل المتاح للفرد في فترة زمنية معينة، فيما نجد أن بعضها عرفت الدخل بالثروة التي يمتلكها الفرد. كما أبرزت بعض النظريات دوراً لعوامل أخرى تؤثر على الاستهلاك، كأسعار السلع معرفة بالمرونة السعرية، ومدى توفر البدائل من السلع الاقتصادية معرفة بالمرونة التقاطعية، والسلوك الاستهلاكي والذي يتحدد عن طريق الميل الحدي للاستهلاك، وغيرها من العوامل كأسعار الفائدة والتضخم. توصلت الدراسة إلى تأكيد وجود علاقة طردية بين الاستهلاك وبين الدخل المتاح للفرد عن طريق اختبار فترة زمنية وتطبيق أدوات التحليل الاقتصادي القياسي. اهتمت دراسة الانسي (2020) بالمقام الأول لمعرفة مدى تأثير جدوى بعض السياسات الاقتصادية والمتمثل في قرار إيقاف البدلات والعلاوات، التي أدت إلى الحد من زيادة الدخل المتاح لدى الأفراد، ومن ثم التأثير على الاستهلاك. توصلت الدراسة إلى أن اتباع مثل هذه السياسات التقشفية، أدى إلى انخفاض الاستهلاك كما بحثت هذه الدراسة عن سبب اتباع هذه السياسة من الحكومة، والتي تشير إلى مشكلة هيكلية في الاقتصاد السعودي حيث أنه الاقتصاد السعودي يعتمد بشكل أساسي على النفط. ومن هذا المنطلق أطلقت المملكة العربية السعودية رؤية المملكة 2030، والتي من أبرز أهدافها معالجة هذا الخلل الهيكلي عن طريق تحويل اقتصاد المملكة العربية السعودية إلى اقتصاد يتسم بمرونة أعلى عن طريق تنوع مصادر الدخل، ومن ثم تفضي تكرار مثل هذه السياسات التي من شأنها التأثير سلباً على الاستهلاك. تعاني هذه الدراسة من بعض أوجه القصور التي تتمثل في حجم العينة (683 عائلة)، التي أجريت عليها هذه الدراسة بالإضافة إلى الفترة الزمنية التي اقتصرت عليها، والمصدر الذي اعتمدت عليه لجمع البيانات. أخيراً أشارت الدراسة إلى بعض العوامل الإيجابية لمواجهة مشكلة انخفاض الاستهلاك، والتي تتمثل بالحد من ارتفاع الأسعار عن طريق تطبيق بعض السياسات الاقتصادية كجمعيات حماية المستهلكين. اهتمت بحث المسافري (2017) بتحليل المتغيرات الموزعة زمنياً وتقدير دالة الاستهلاك في العراق للفترة من 1995 إلى 2014 باستخدام نموذج اقتصادي قياسي وتوصلت الباحثة إلى عدة نتائج أبرزها:

- النموذج الاقتصادي الأمثل لتحليل ظاهرة الاستهلاك للاقتصاد العراقي هو نموذج كويك وذلك بسبب قلة القيود في هذا النموذج بالإضافة إلى سهولة تطبيقه رياضياً.
- تحديد نسبة الانفاق الاستهلاكي من الدخل القومي بما يضمن توجيه الجزء الأكبر من الدخل القومي إلى الاستثمار وذلك بهدف تطوير القطاعات الاقتصادية.
- ضرورة تطبيق سياسات اقتصادية من شأنها تحفيز الاقتصاد العراقي والتي من أبرزها تشجيع الصناعات الوطنية.

كما أوضح البحث ضرورة معالجة المشاكل التي طرأت من استخدام بيانات السلاسل الزمنية (مشكلة الارتباط الذاتي)، قدرة النموذج على تقدير الدالة على المدى الطويل، أو ما يعرف بالتكامل المشترك، وغيرها من المشاكل التي تظهر بسبب استخدام بيانات السلاسل الزمنية. بالإضافة إلى ذلك اهتم البحث بمعرفة أفضل نموذج رياضي يتلاءم مع طبيعة الاقتصاد العراقي. أسرد البحث العديد من النظريات الاقتصادية المتعلقة بالاستهلاك، واختارت الباحثة النموذج الأكثر ملاءمة لتطبيقه

لتحليل ظاهرة الاستهلاك على الاقتصاد العراقي، ومن ثم تحليل النتائج المستخلصة من عملية تحليل ظاهرة الاستهلاك للاقتصاد العراقي للفترة الزمنية المستخدمة في البحث.

بالنظر إلى الدراسات التي تعمقت في تحليل ظاهرة الاستهلاك، نجد أن جميع الدراسات تتفق على أهمية الاستهلاك ودوره الجوهري في الاقتصاد. بالإضافة إلى ذلك نجد أنها جميعاً ربطت الاستهلاك بالدخل، إلا أنها اختلفت في ماهية الدخل المستخدم. نجد في العديد من هذه الدراسات الاعتماد على النظرية الكينزية في تحليل ظاهرة الاستهلاك؛ لذا سيتم الاعتماد على النظرية الكينزية بشكل أساسي لتحليل الاستهلاك العالمي في المملكة العربية السعودية، مع إمكانية اختبار بعض النظريات الأخرى.

الفصل الأول

النظريات الاقتصادية في الاستهلاك واقتصاد المملكة العربية السعودية

المبحث الأول: تعريف الاستهلاك وعلاقته بالدخل.

مفهوم الاستهلاك اقتصادياً:

يعد الاستهلاك أحد أبرز العناصر الاقتصادية التي اهتم العلماء بشرحها والتعمق في هذه الظاهرة؛ لدورها المحوري في الاقتصاد، حيث أن الاستهلاك أحد المكونات الرئيسية للدخل القومي، والذي يعد أبرز مؤشر لقياس قوة اقتصاد أي دولة. تعددت التعريفات الاقتصادية لظاهرة الاستهلاك من حيث التعريف اللغوي، ولكنها اتفقت على ما يؤول له الاستهلاك

اقتصاديا. بحسب العالم الأمريكي Bradley Schiller* فالاستهلاك هو: الانفاق من قبل المستهلكين على السلع والخدمات النهائية. وبحسب العالم الأمريكي** Robert J. Gordon فالاستهلاك هو: ما تقوم به الأسر من شراء السلع والخدمات، أما طبقا للعالم الانجليزي*** John Maynard Keynes فالاستهلاك هو: الانفاق على السلع الاقتصادية بغرض الحصول على المنفعة. وبحسب المفهوم الحديث للاستهلاك يعرف الاستهلاك بالمنفعة المتحصلة من الانفاق على السلع الاقتصادية. ويقسم الاستهلاك إلى قسمين:

- الاستهلاك الخاص (القطاع لعائلي)
- الاستهلاك العام (القطاع الحكومي)

يعتبر الاستهلاك أحد المكونات الرئيسية للدخل القومي، كما يمكن استخدام الاستهلاك كأحد المؤشرات لقياس رفاهية الفرد في المجتمع، حيث أن الزيادة في الاستهلاك تعكس زيادة في المنفعة. تعددت النظريات الاقتصادية في تفسيرها لظاهرة الاستهلاك، ولكن جميعها اتفقت أن المتغير الأساسي للاستهلاك هو الدخل. يسرد البحث أبرز النظريات الاقتصادية التي تداولت هذه الظاهرة.

مفهوم الدخل القومي

هو مجموع السلع والخدمات التي ينتجها اقتصاد دولة ما في مدة زمنية معينة عادة ما تكون سنة.

الدخل المتاح

هو الدخل المتاح للفرد بعد خصم الضرائب

$$Y_d = Y - T$$

$$T = t_0 + tY$$

Where:

Y_d . الدخل المتاح للفرد

(Bradley Schiller, Essentials of economic, 8th, ed, New York, 2001,P252)*

** (R.J. Gordon, microeconomics, 4th, ed, America, 1978, pxxviii)

**** (John Maynard Keynes., The General Theory of Employment, Interest and Money, 5th, ed)
الدخل القومي Y

T . اجمالي الضرائب

t_0 . الضرائب الثابتة

t معدل الضريبة .

علاقة الاستهلاك بالدخل:

من منظور الاقتصاد الكلي فإن العلاقة بين الاستهلاك والدخل هي علاقة طردية. أما من منظور الاقتصادي الجزئي فإن علاقة الدخل طردية مع الاستهلاك في حال السلع الطبيعية وعكسية في حال السلع الرديئة. وتمثل دالة الاستهلاك في صورتها العامة بالدالة الخطية

$$C = a_0 + bY_d$$

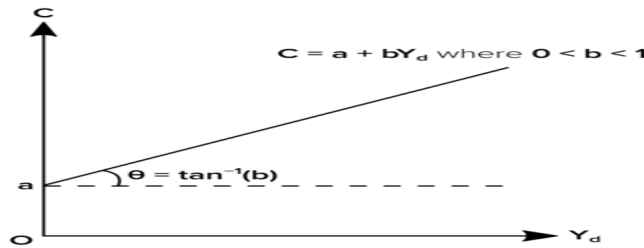
Where:

C تمثل دالة الاستهلاك .

a_0 . الاستهلاك التلقائي الذي لا يتأثر بالدخل

b : الميل الحدي للاستهلاك

الشكل رقم 1: الرسم البياني لدالة الاستهلاك



تعتمد درجة تغير الاستهلاك نتيجة لتغير الدخل على قيمة b والممثلة بالميل الحدي للاستهلاك، وكما يتضح من الشكل أعلاه أن الميل موجب وبالتالي فالعلاقة بين الاستهلاك والدخل علاقة طردية.

الميل الحدي للاستهلاك (Marginal Propensity to Consume) MPC

التغير الحاصل في الاستهلاك نتيجة لتغير الدخل

تتراوح قيمة الميل الحدي للاستهلاك ما بين 0-1 حيث أن صفر يعني أن الفرد يقوم بادخار جميع دخله و1 تعني أن الفرد يقوم بإنفاق جميع دخله

$$1 \geq MPC \geq 0$$

ورياضيا قيمة الميل الحدي للاستهلاك تساوي:

$$\frac{\Delta C}{\Delta Y_d} MPC = b =$$

:Where

ΔC : التغير في الاستهلاك

ΔY_d : التغير في الدخل المتاح

الميل المتوسط للاستهلاك MPC (Average Propensity to Consume)

يُعرف الميل المتوسط للاستهلاك على أنه حاصل قسمة الاستهلاك على الدخل المتاح

ورياضيا قيمة الميل المتوسط للاستهلاك تساوي:

$$\frac{a}{Y_d} + b APC =$$

المبحث الثاني: النظريات الاقتصادية في الاستهلاك.

1. نظرية الدخل المطلق

في عام 1936 قام العالم الانجليزي الشهير جون كينز (صاحب الاقتصاد الكينزي أحد أبرز المدراس الاقتصادية حتى يومنا هذا)، بإصدار كتابه النظرية العامة للتوظيف والفائدة والنقد، والذي أحدث حينها ثورة معرفية في علم الاقتصاد، وكانت نظرياته أشبه بالنواة للعديد من النظريات الاقتصادية التي لحقته. في كتابه، قام كينز بفرض نظرية الدخل المطلق والتي توضح العلاقة ما بين الدخل المتاح للفرد والاستهلاك والادخار. أيدت الدراسات التي أجريت على هذه النظرية النتائج التي أشار إليها كينز في الأجل القصير، والمستخلصة في أن الميل المتوسط للاستهلاك يتناقص مع زيادة الدخل، وأن الميل الحدي للاستهلاك أقل من الميل المتوسط، وأن قيمته أكبر من الصفر وأصغر من الواحد. أما فيما يتعلق بالاستهلاك في الأجل الطويل، نجد أن النتائج التي قام Kuznets بالوصول إليها في دراسته (تقديرات الدخل والاستهلاك في الولايات المتحدة عن الفترة 1869 إلى 1938)، تدل على أن دالة الاستهلاك في الأجل الطويل تبدأ من نقطة الأصل، أي أن الميل الحدي للاستهلاك يساوي الميل المتوسط للاستهلاك، خلاف ما كان كينز يعتقد بأن الميل الحدي للاستهلاك أقل من الميل المتوسط للاستهلاك. ومن هنا يمكن القول بوجود دالة استهلاك في الأجل القصير ودالة الاستهلاك في الأجل الطويل كما هو موضح أدناه. وتكون دالة الاستهلاك على النحو التالي:

دالة الاستهلاك في المدى القصير (Short Term Consumption Function)

$$C = a_0 + bY_d$$

$$MPC = b$$

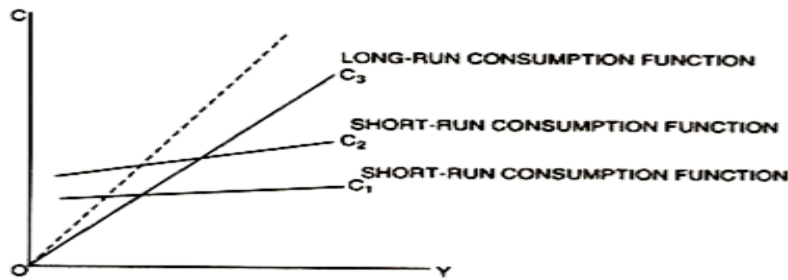
$$APC = \frac{a_0}{Y_d} + b$$

دالة الاستهلاك في المدى الطويل (Long Term Consumption Function)

$$C = bY_d$$

$$MPC = APC = b$$

الشكل رقم 2: الرسم البياني لدالة الاستهلاك في المدى القصير وال المدى الطويل حسب نظرية الدخل المطلق



2. نظرية الدخل النسبي

ابان الحرب العالمية الثانية في عام 1948 تحديدا، قام عالم الاقتصاد الأمريكي James Duesenberry ، بإصدار كتابه الدخل، الادخار، ونظرية سلوك المستهلك والذي تحدث فيه عن نظرية الدخل النسبي. فحوى نظريته تقوم على أساس أن سلوك الفرد الاستهلاكي يعتمد على سلوك الأفراد المحيطين به، ومن هنا يأتي اسم الدخل النسبي أي نسبة لبيئة الفرد التي من حوله. تقول النظرية أيضا أن الدخل الذي يعتمد عليه الفرد يتأثر بأعلى دخل تحصل عليه. تحاول النظرية التوفيق بين دالة الاستهلاك في الأجل القصير والطويل، حيث يكون الميل الحدي للاستهلاك مساوي للميل المتوسط للاستهلاك في المدى الطويل، ويكون أكبر في المدى القصير. من هنا نجد أن الفرد يحاول المحافظة على نفس مستوى الاستهلاك في المدى القصير والطويل فإذا زاد دخله عن الحاجة التي تشبع منفعة من الاستهلاك قل استهلاكه، وبالتالي يقل الميل الحدي للاستهلاك، ويحدث العكس تماما في حال انخفاض دخله وتكون دالة الاستهلاك على النحو التالي:

$$C = a_0 Y_d + \frac{bY_d^2}{Y_{peek}}$$

Where:

Y_{peek} : دخل القمة

عندما يكون دخل القمة مساوي للدخل الحالي:

$$APC = MPC$$

عندما يكون الدخل الحالي أصغر من دخل القمة:

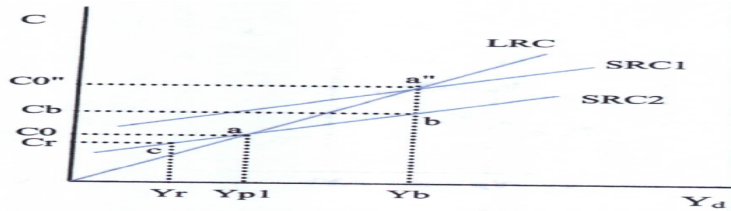
$$APC < MPC$$

عندما يكون الدخل الحالي أكبر من دخل القمة:

$$APC > MPC$$

ويكون التمثيل للبياني للدالة على النحو التالي:

الشكل رقم 3: الرسم البياني لدالة الاستهلاك في المدى القصير والمدى الطويل حسب نظرية الدخل النسبي



3. نظرية الدخل الدائم

في عام 1976 حاز العالم الأمريكي ميلتون فرديمان على جائزة نوبل في الاقتصاد نتيجة للأبحاث التي قدمها في الاستهلاك (نظرية الدخل الدائم). بحسب فرديمان بأن المحدد الأساسي لسلوك الفرد الاستهلاكي يتحدد بدخله الدائم، والذي وهو عبارة عن دخله الحالي بالإضافة إلى دخله المتوقع في المستقبل. وتكون دالة الاستهلاك على النحو التالي:

$$C = c(Y_p)$$

$$Y_p = Y_{-1} + \alpha(Y - Y_{-1})$$

:Where

Y_p : الدخل الدائم

Y_{-1} : دخل العام الماضي

Y : الدخل الحالي

α : نسبة تغير الدخل

حسب ما توضح المعادلة أعلاه فإن الدخل الدائم هو دالة في متوسط مرجح للدخل الحالي والماضي وفي حال تساوي الدخل الحالي مع دخل العام الماضي تكون قيمة α مساوية لي 1.

4. نظرية دورة الحياة

في عام 1950 قام مجموعة من العلماء الاقتصاديون بنظرية دورة الحياة والتي ترى أن الاستهلاك يتحدد بدخل الفرد طول عمره، وبحسب هذه النظرية تكون دالة الاستهلاك على النحو التالي:

$$C = \beta W + LY_L$$

β : الميل الحدي للاستهلاك من الثروة

W : الثروة الحقيقية

L : الميل الحدي للاستهلاك من دخل العمل

Y_L : دخل العمل

حسب ما توضح الدالة أعلاه فإن الاستهلاك يتأثر بدخل العمل وبالثروة الحقيقية.

5. فرضية بروان

يقبل بروان بمبدأ صعوبة التخلي عن العادة الاستهلاكية المكنسبة الا انه يرفض اتخاذ اعلى مستوى استهلاكي او دخلي متحقق في السابق كمرجع اساس للاستهلاك الحاضر ويعتقد ان استهلاك الفترة السابقة، هو المؤشر الافضل لتجسيد مبدأ الترابط الزمني للاستهلاك، ولذا فهو يقترح ان الاستهلاك الحاضر للفرد يتحدد بمستوى استهلاكه في الفترة الماضية ومستوى دخله الحاضر.

6. الاستهلاك في الاسلام

يقف الدين الإسلامي موقف وسط فيما يتعلق بالاستهلاك فنجد أن الآيات القرآنية حثت على الاستهلاك، ولكن ضمن منهجية وسطية ما بين الغلو والتطرف، ويتجسد هذه المعنى في قوله سبحانه وتعالى (وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا) سورة الإسراء ايه رقم (29). يختلف مفهوم الاستهلاك من وجهة نظر الدين الإسلامي عن

مختلف النظريات الاقتصادية، فالإسلام ينظر للاستهلاك على أنه وسيلة للعيش والعبادة على عكس المفهوم الحديث للاستهلاك على أنه مقياس لرفاهية الفرد. لم يستخدم هذه البحث المنظور الإسلامي للاستهلاك بسبب قصور هذه المجال وشح النظريات التي تفسر الاستهلاك من الناحية العملية واقتصارها على الجانب النظري.

المبحث الثالث: اقتصاد المملكة العربية السعودية

يعد اقتصاد المملكة العربية السعودية من الاقتصادات الريعية ولهذه الخاصية بعض المزايا ولكن تناسباها عيوب أخرى. من أبرز المزايا، أن الاقتصادات الريعية في المجمل تساهم في تنمية الدول الفقيرة؛ نظرا لأن تصدير المنتجات البدائية (الخام)، لا يتطلب مستوى متقدم من العلم والتطور التكنولوجي كما هو الحال في المجال الصناعي الذي يساهم مجال البحث والتطوير وبراءات الاختراع مساهمة جوهرية في استمراره. ولكن من أبرز عيوب الاقتصادات الريعية الآتي:

- هامش ربح تصدير المواد الخام أقل بكثير من هامش ربح تصدير المنتج في حالته النهائية.
- يتحدد سعر المنتجات الخام في السوق والظروف المحيطة به مما يجعل الإيرادات المتحصلة اقتصاديا متذبذبة تذبذب كبيرا مما لا يساعد السلطات الحكومية في التخطيط الاستراتيجي.
- يمكن أن يقل الطلب على المنتجات الريعية في حال توفر منتجات أخرى تستبدلها وتكون بكفاءة أعلى.
- يمكن أن تنفذ هذه الثروات الطبيعية.

ولكن حكمة القيادة الرشيدة في المملكة العربية السعودية تفهمت لهذه المخاطر منذ وقت بعيد، حيث تم إنشاء صندوق الاستثمارات العامة بهدف تنويع مصادر الدخل، عن طريق استخدام حصة من إيرادات النفط واستثمارها في شتى المجالات الصناعية والاستثمارية. بالإضافة إلى ذلك كانت المملكة العربية السعودية من أوائل الدول التي أنشأت منظمة أوبك، والتي يتمحور دورها الرئيسي لاستقرار أسعار النفط عالميا بما يتناسب مع حجم الطلب والعرض الدولي. بالإضافة إلى ذلك نجد أن المملكة العربية السعودية استثمرت في الكثير من الشركات الصناعية خارجيا. ومن الجهة الأخرى اتخذت المملكة العربية السعودية سياسة نقدية محافظة بتثبيت سعر صرف الريال أمام الدولار؛ بهدف عدم التأثير على القوة الشرائية، ومن ثم القدرة على السيطرة على التضخم. وأخيرا قامت المملكة العربية السعودية بالقيام بالعديد من الإصلاحات الاقتصادية، والتي تتمثل في رؤية المملكة العربية السعودية 2030، حيث تعتمد الرؤية على تنمية حجم الاستثمارات في صندوق الاستثمارات العامة بالإضافة إلى خلق مصادر دخل جديدة كالسياحة مثلا، وإعطاء مساهمة أكبر للقطاع الخاص في المساهمة في الاقتصاد عن طريق العديد من المبادرات والتي من أبرزها مبادرة الخصخصة ومبادرة تمكين.

الفصل الثاني

العوامل المؤثرة على الاستهلاك في المملكة العربية السعودية

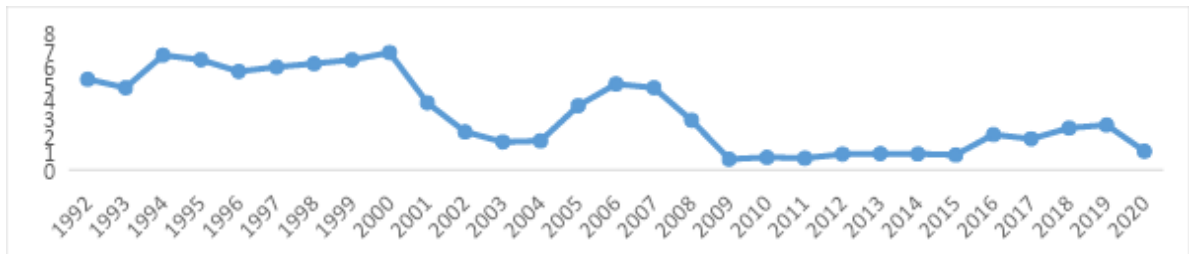
بحسب الفرضيات التي يقوم هذا البحث عليها فإن المتغير الأساسي الذي يؤثر على الاستهلاك العائلي هو الدخل. هنالك العديد من المتغيرات (غير مباشرة) التي تؤثر على الاستهلاك العائلي والتي يمكن إدراجها جميعها تحت معامل الخطأ عند تقدير دالة الاستهلاك العائلي في المملكة العربية السعودية للفترة من 1980-2020 والتي من أبرزها:

- معدلات الفائدة
- معدلات البطالة
- النمو السكاني
- أسعار النفط
- معدلات التضخم
- السياسة الاقتصادية

معدلات الفائدة:

تعد معدلات الفائدة من أبرز المتغيرات الغير مباشرة، والتي تؤثر على الاستهلاك من خلال تحديد رغبة رجال الأعمال في الاستثمار. عندما تكون معدلات الفائدة منخفضة؛ فإن ذلك يحفز رجال الأعمال على التوسع في المشاريع نظرا لانخفاض تكلفة التمويل في المشروع، وبالتالي يؤدي ذلك إلى زيادة هامش الربح، والذي يعتبر المحدد الرئيسي للاستثمار، ونتيجة لذلك تزيد معدلات التوظيف مما يسهم في زيادة الاستهلاك. ويحدث العكس تماما في حال ارتفعت معدلات الفائدة. تتحدد معدلات الفائدة من قبل السلطات النقدية في الدولة، عن طريق تحديد معدلات عرض النقود التي تحقق مستوى الفائدة المطلوب. يجب أن تراعي السلطات النقدية (ممثلة بالبنك المركزي السعودي) أن تتلاءم معدلات الفائدة مع معدلات التضخم، فعندما تكون معدلات الفائدة منخفضة؛ فإن ذلك يساهم في رفع معدلات التضخم؛ بسبب أن التوسع في المشاريع يزيد من الاستهلاك، ومن ثم يزيد الطلب الكلي في الاقتصاد، ومع افتراض بقاء العرض الكلي على نفس مستواه، فإن ذلك يؤدي إلى ارتفاع الأسعار وفقا لقانون الطلب. وفي الرسم البياني أدناه نستعرض معدلات الفائدة في الفترة ما بين 1992-2020 في المملكة العربية السعودية.

. الشكل رقم 4: الرسم البياني لمعدلات الفائدة للمملكة العربية السعودية للفترة من 1992 – 2020



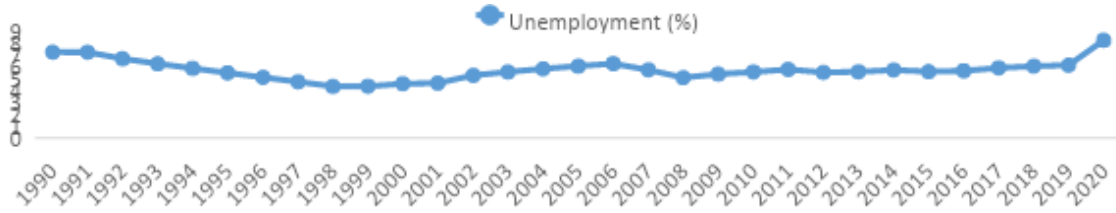
يتضح من الرسم أعلاه انخفاض معدلات الفائدة في فترات الازمات الاقتصادية فنجد أنه في 2002 عندما حصلت الأزمة الاقتصادية (Dot com bubble) انخفضت أسعار الفائدة . كذلك في عام 2009 عندما حصلت أزمة الرهان العقاري

انخفضت معدلات الفائدة . أخيرا في عام 2020 انخفضت معدلات الفائدة بسبب أزمة وباء كورونا كنوع من مساهمة السياسة النقدية في التحفيز على التعافي الاقتصادي.

معدلات البطالة:

هنالك علاقة ما بين معدلات البطالة والاستهلاك، وذلك بسبب أن الزيادة في معدلات التوظيف تساهم في رفع الاستهلاك نظرا لأن الدخل الذي يتحصل عليه الموظفين يذهب جزء منه للاستهلاك. في الرسم البياني أدناه نجد معدلات البطالة في المملكة العربية السعودية للفترة من عام 1990-2020.

. الشكل رقم 5: الرسم البياني لمعدلات البطالة في المملكة العربية السعودية للفترة من عام 1990-2020

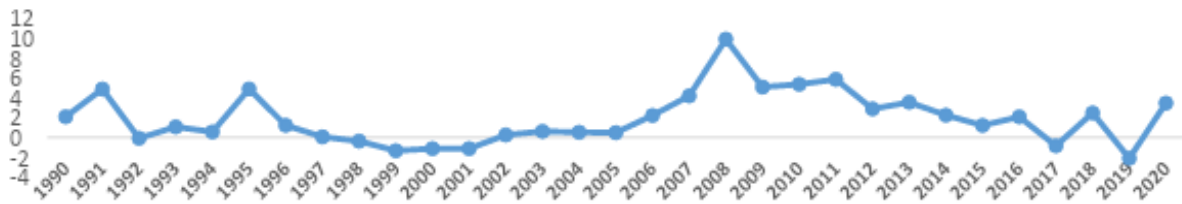


يلاحظ استقرار معدلات البطالة في المملكة العربية السعودية للفترة من عام 1990-2020.

معدلات التضخم:

تؤثر معدلات التضخم سلبا على الاستهلاك حيث أنها تخفض القيمة الشرائية للمستهلك وبالتالي تساهم في خفض الاستهلاك. في الرسم البياني أدناه نجد معدلات التضخم في المملكة العربية السعودية للفترة من عام 1990-2020.

الشكل رقم 6: الرسم البياني لمعدلات التضخم في المملكة العربية السعودية للفترة من عام 1990-2020

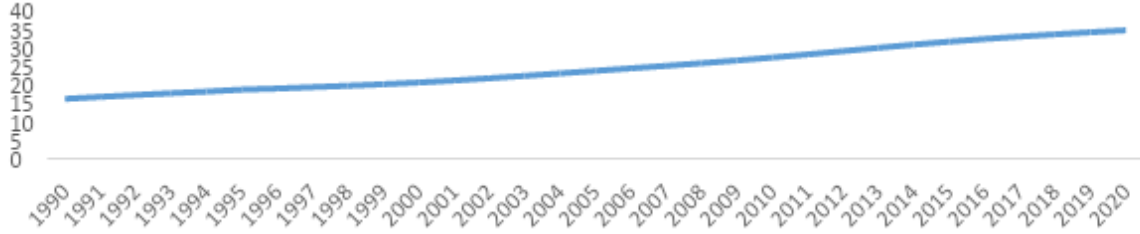


نلاحظ من الرسم البياني أعلاه أن معدلات التضخم سرعان ما تعود للاستقرار وذلك بسبب أن التضخم كان يعالج باتباع سياسيات اقتصادية من شأنها القدرة على امتصاص التأثير السلبي للتضخم على الاستهلاك عن طريق تطبيق السياسات النقدية والمالية المختلفة.

النمو السكاني:

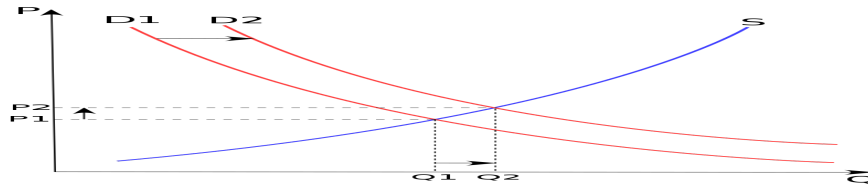
زيادة السكان تساهم في زيادة الطلب ومن ثم زيادة معدلات الاستهلاك العائلي.

الشكل رقم 7: الرسم البياني للتعداد السكاني في المملكة العربية السعودية للفترة من عام 1990-2020.



نلاحظ ان النمو السكاني في المملكة العربية السعودية يصير باتجاه صاعد مما يؤثر إيجاباً على الاستهلاك وذلك بسبب أن النمو السكاني يعتبر من العوامل التي تؤثر على الطلب وبافتراض ثبات العرض فإن ذلك يؤدي إلى زيادة الانفاق الاستهلاكي كما هو موضح في الشكل أدناه حيث أدت الزيادة في السكان إلى انتقال منحنى الطلب.

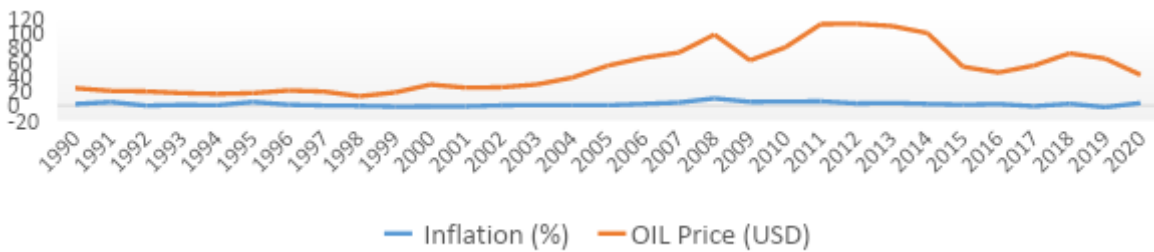
الشكل رقم 8: انتقال منحنى الطلب إلى اليمين نتيجة للزيادة السكانية.



أسعار النفط:

مما لا شك فيه ان أسعار النفط تؤثر على الاقتصاد؛ وذلك بسبب دخول النفط في مختلف أنواع الصناعات. عندما ترتفع أسعار النفط، ترتفع تكاليف إنتاج المنتجات الصناعية، وبالتالي ترتفع معدلات التضخم ويقل الاستهلاك ويمكن ملاحظة ذلك في النظر إلى الشكل رقم 8 والذي يوضح تأثير التغير الجذري في أسعار البترول على معدلات التضخم في المملكة العربية السعودية. على الرغم من ذلك، فإن وجود سياسيات حكومية فعالة قادرة على امتصاص التغيرات في هذه السوق فعلى سبيل المثال نجد أن بعض السلع مدعومة من الحكومة فعند ارتفاع أسعار البترول نجد هذه السياسيات قادرة على امتصاص هذه الأزمة.

الشكل رقم 9: الرسم البياني لأسعار النفط مقارنة بمعدلات التضخم من عام 1990-2020.



أيضا نجد أنه في حال انخفاض أسعار النفط تلجأ الحكومة إلى إجراء بعض التغيرات، التي من شأنها الوصول لاستقرار أسعار النفط، عن طريق منظمة أوبك، والتي تلعب المملكة العربية السعودية دور محوريا فيها للوصول إلى أسعار نفط تتلاءم مع الأوضاع الاقتصادية.

السياسة الاقتصادية:

نجد أن حكومة المملكة العربية السعودية دائماً ما تقوم بعمل سياسيات وإجراءات تساهم في امتصاص تأثير الصدمات الاقتصادية التي تؤثر على الاقتصاد ككل وعلى الاستهلاك ومن أبرز هذه السياسيات:

- اعتماد سعر صرف ثابت للريال مقابل الدولار
- دعم السلع الأساسية
- برامج اعانات للبطالة وللقات الأكثر تضرر
- العمل على استقرار أسعار البترول من خلال منظمة أوبك
- ملائمة أسعار الفائدة لتتكيف مع معدلات التضخم
- فرض ضرائب
- تقديم محفزات للقطاع الخاص
- القيام ببرنامج اقتصادي اصلاحي يتمثل في رؤية المملكة العربية السعودية 2030
- فرض سياسيات التوطين للعديد من القطاعات الاقتصادية للمساهمة في خفض معدلات البطالة.

الفصل الثالث

المبحث الأول: النموذج الاقتصادي.

البيانات:

تم استخدام بيانات السلاسل الزمنية لجميع المتغيرات للفترة من عام 1980-2020 وتم جمع كافة البيانات من:

- (البنك الدولي www.worldbank.org).
- (البنك المركزي السعودي WWW.Sama.gov.sa).

المتغيرات:

- الاستهلاك العائلي C_p (المتغير التابع).
- الدخل المتاح Y_d (المتغير المستقل).

النظرية الاقتصادية:

تم الاعتماد على النظرية الكنزوية في هذا النموذج.

النموذج الإحصائي:

النموذج المستخدم لتقدير دالة الاستهلاك هو نموذج الانحدار الخطي البسيط باستخدام طريقة المربعات الصغرى (OLS). كما هو واضح في الشكل أدناه:

الشكل رقم 10 : نموذج الانحدار الخطي البسيط.

نموذج الانحدار الخطي البسيط

$$Y_i = b_0 + b_1 X_i + u_i$$

العلاقة الحقيقية لنموذج الانحدار

$$E(Y_i) = b_0 + b_1 X_i$$

خط الانحدار الحقيقي

$$\hat{Y}_i = \hat{b}_0 + \hat{b}_1 X_i + u_i$$

العلاقة المقدرة

$$\hat{Y}_i = \hat{b}_0 + \hat{b}_1 X_i$$

خط الانحدار المقدر

\hat{Y} : هي القيمة المقدرة ل Y

\hat{b}_0 : القيمة المقدرة للمعلمة الحقيقية b_0 وتمثل الحد الثابت

\hat{b}_1 : القيمة المقدرة للمعلمة الحقيقية b_1 وتمثل ميل الخط المستقيم

U_i : الحد العشوائي وكذلك يرمز له ب e_i .

شروط النموذج:

- الاستقرارية
 - عدم وجود ارتباط ذاتي
 - جميع المتغيرات تتبع التوزيع الطبيعي
 - تباين العنصر العشوائي ثابت
 - قيم المتغير العشوائي مستقلة عن قيم المتغيرات المستقلة
 - العلاقة الرياضية التي تربط المتغيرات صحيحة
 - البيانات المستخدمة دقيقة ولا يوجد بها مشاكل في عملية التجميع.
- بعد تقدير النموذج يجب إجراء بعض الاختبارات للتأكد من النموذج المقدر يحقق شروط استخدام طريقة المربعات الصغرى ((OLS بالإضافة إلى التحقق من معنوية النموذج.

تقدير النموذج:

باستخدام برنامج ((Eviews تم تقدير النموذج كما هو موضح أدناه.

$$C_p = 43149.770 + 0.796 Y$$

Dependent Variable: CP
Method: Least Squares
Date: 11/09/21 Time: 20:38
Sample: 1980 2020
Included observations: 41

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	43149.77	6480.260	6.658647	0.0000
Y	0.795773	0.010011	79.49052	0.0000
R-squared	0.993866	Mean dependent var	442538.9	
Adjusted R-squared	0.993705	S.D. dependent var	330379.6	
S.E. of regression	26205.47	Akaike info criterion	23.23287	
Sum squared resid	2.68E+10	Schwarz criterion	23.31646	
Log likelihood	-474.2739	Hannan-Quinn criter.	23.26331	
F-statistic	6318.742	Durbin-watson stat	0.385793	
Prob(F-statistic)	0.000000			

لابد من التأكد من جودة ومعنوية النموذج المقدر وهو ما سيقوم البحث بمناقشة جميع الاختبارات والشروط المتعلقة بجودة ومعنوية النموذج.

المبحث الثاني: التحليل القياسي للنموذج.

Stationarity مفهوم الاستقرار

بشكل عام، بيانات السلاسل الزمنية المستقرة هي البيانات التي لديها خصائص إحصائية لا تعتمد على الزمن أي أنها ليست ذات اتجاه ولا موسمية.* ولكي تكون السلسلة الزمنية مستقرة، يجب أن تتوفر فيها الخصائص الإحصائية التالية:

- ثبات متوسط القيم عبر الزمن $E(y_t) = \mu$

- ثبات تباين القيم عبر الزمن $\text{Var}(y_t) = \sigma^2 = (y_t - \mu)^2$

- أن يكون التباين (Covariance) لأي قيمتين لنفس المتغير معتمدًا على الفجوة الزمنية (K) بين القيمتين (y_t) و (y_{t-k}) وليس على القيمة الفعلية للزمن.

$$\text{Cov}(y_t, y_{t-k}) = E[(y_t - \mu)(y_{t-k} - \mu)] = \gamma_k$$

والسلسلة الزمنية تكون إما مستقرة عند المستوى (الصفر) ويرمز لها $I(0)$ أو تكون مستقرة عند الفرق الأول ويرمز لها $I(1)$. ويلاحظ من الدراسات القياسية في علم الاقتصاد أن معظم البيانات الاقتصادية تكون مستقرة عن المستوى أو عند الفرق الأول.

وتكمن أهمية تحليل استقرار السلاسل الزمنية في أنها تؤكد وجود علاقة اقتصادية حقيقية بين المتغيرات عندما تكون السلاسل الزمنية مستقرة وتنفي احتمال الانحدار الزائف. يحدث الانحدار الزائف عندما تكون السلاسل الزمنية غير مستقرة وفي نفس الوقت يكون معامل التحديد R^2 أكبر من معامل دارين واتسن والذي قد يدل فقط على ارتباط الاتجاهات وليس على علاقة حقيقية بين المتغيرات.

اختبار جذر الوحدة Unit Root Test

يعد اختبار جذر الوحدة من الأدوات الشائعة والمهمة لمعرفة خصائص السلسلة الزمنية ويستخدم لمعرفة ما إذا كانت السلسلة الزمنية مستقرة عند المستوى أم عند الفروق، ومن أهم اختبارات جذر الوحدة:

*التعريف من كتاب الاقتصاد القياسي للدكتور حميد عبيد.

- ديكي فوللر البسيط
- ديكي فوللر الموسع (ADF)
- فيليبس – بيرون (Phillips – Perron)
- KPSS
- ERSPO
- Ng-Perron

يستخدم اختبار ديكي فوللر الموسع نموذج الانحدار الذاتي من الرتبة الأولى لمعرفة سكون السلسلة الزمنية حيث يكون المتغير معادلة في قيمته في فترة زمنية سابقة على النحو التالي:

$$Y_t = \alpha_1 Y_{t-1} + \varepsilon_t$$

حيث أن معامل المتغير المستقر و ε_t وحد الخطأ العشوائي والذي نفترض فيه أن متوسطه يساوي صفر وثبات تباينه وأن قيمه في الفترات الزمنية المختلفة لا تعتمد على بعض. ومن المعادلة نجد أنه:

- إذا كانت α_1 تساوي واحد يعني وجود مشكلة جذر الوحدة أي أن السلسلة الزمنية ليست مستقرة عند المستوى.

- إذا كانت α_1 تساوي صفر يعني عدم وجود مشكلة جذر الوحدة أي أن السلسلة الزمنية مستقرة عند المستوى.

في حالة أن السلسلة الزمنية لم تكن مستقرة عند المستوى، نأخذ الفرق الأول للمتغير ويأخذ الشكل التالي:

$$Y_t = (\alpha_1 - 1) Y_{t-1} + \varepsilon_t \Delta$$

$$Y_t = \lambda Y_{t-1} + \varepsilon_t \Delta$$

في هذه الحالة يصبح لدينا:

- إذا كانت α_1 تساوي صفر فإن السلسلة الزمنية مستقرة عند الفرق الأول.
(فرضية العدم)

- إذا كانت α_1 لا تساوي صفر فإن السلسلة الزمنية غير مستقرة عند الفرق الأول. (الفرضية البديلة)

ويتخذ اختبار ديكي فوللر الموسع ثلاث نماذج إما نموذج بقاطع فقط أو باتجاه عام وقاطع أو بدونهما.

ولإجراء اختبار جذر الوحدة يتم اتباع الخطوات التالية:

- اختيار الاختبار
- تحديد طول فترة الإبطاء
- تحديد نموذج الاختبار باستخدام قاعدة Doldado-Jenkinson and Sosvilla-Rivero
- تحديد معامل الثقة المقبول

• إجراء الاختبار والقرار

مفهوم التكامل المشترك Cointegration

يهتم اختبار التكامل المشترك في معرفة ما إذا كانت هناك علاقة طويلة الأجل بين المتغيرات في النموذج بحيث تؤدي التقلبات في احدهما إلى إلغاء التقلبات في الأخرى. وجود تكامل مشترك بين متغيرات السلاسل الزمنية يعني أنه في حالة حصول اختلال فإن العلاقة تعود إلى التوازن في الأمد الطويل. ومن أهم اختبارات التكامل المشترك:

- اختبار انجل-كرانجر Engle-Granger Test
 - o يستخدم في حالة وجود متغيرين فقط في النموذج.
 - o يقوم باختبار السكون لبواقي النموذج.
- اختبار جوهانسون Johansen Test
 - o يستخدم في حالة كانت جميع المتغيرات مستقرة عند نفس الدرجة.
 - o يستخدم اختبار الأثر واختبار القيمة المميزة العظمى.
- اختبار الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة ARDL
 - o يستخدم في حالة كانت السلاسل الزمنية مستقرة عند مستويات مختلفة.
 - o يوضح العلاقة في الأجل القصير والأجل الطويل ومعامل حد الخطأ (معامل التكيف). يعتبر هذا الاختبار فعال في حالة وجود عدد قليل من المشاهدات

اختبار استقرارية البيانات :

باستخدام برنامج Eviews وبالاعتماد على معيار Schwarz تم تحديد العدد الأمثل لفترات الإبطاء للمتغيرات كما هو موضح في الجدول أدناه:

جدول 1 : ملخص فترات الإبطاء للمتغيرات

المتغير	فترات الإبطاء
c_p	4
Y_d	2

باستخدام فترات الإبطاء الملائمة تم إجراء اختبار جذر الوحدة ADF وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول:

جدول 2 : اختبار جذر الوحدة ADF (ديكي فولر الموسع) للمتغير c_p :

النموذج	القيمة المحسوبة	القيم الحرجة	النتيجة

	% 10	% 5	% 1		
عند المستوى					
معامل اتجاه وثابت	3.200-	3.537-	4.227-	3.239-	مستقر
ثابت	2.608-	2.939-	3.610-	0.569-	غير مستقر
بدون ثابت	1.612-	1.950-	2.623-	0.157	غير مستقر
عند الفرق الأول					
معامل اتجاه وثابت	3.196-	3.530-	4.212-	2.056-	غير مستقر
ثابت	2.608-	2.939-	3.610-	1.959-	غير مستقر
بدون ثابت	1.612-	1.950-	2.626-	1.754-	مستقر
عند الفرق الثاني					
معامل اتجاه وثابت	3.198-	3.533-	4.219-	6.161-	غير مستقر
ثابت	2.609-	2.941-	3.616-	6.242-	غير مستقر
بدون ثابت	1.612-	1.950-	2.627-	6.322-	مستقر

جدول 3 : اختبار جذر الوحدة ADF (ديكي فولر الموسع) للمتغير Y_d :

النتيجة	القيم الحرجة			القيمة المحسوبة	النموذج
	% 10	% 5	% 1		
عند المستوى					
معامل اتجاه وثابت	3.196-	3.530-	4.212-	2.355-	غير مستقر
ثابت	2.608-	2.939-	3.610-	0.874-	غير مستقر
بدون ثابت	1.612-	1.950-	2.626-	0.264-	غير مستقر

عند الفرق الأول					
معامل اتجاه وثابت	1.664-	4.212-	3.530-	3.196-	غير مستقر
ثابت	1.708-	3.611-	2.939-	2.608-	غير مستقر
بدون ثابت	1.534-	2.626-	1.950-	1.612-	غير مستقر
عند الفرق الثاني					
معامل اتجاه وثابت	5.127-	4.219-	3.533-	3.198-	غير مستقر
ثابت	5.193-	3.616-	2.941-	2.609-	غير مستقر
بدون ثابت	5.274-	2.627-	1.950-	1.612-	مستقر

بناءً على نتيجة اختبار السكون ديكي فوللر الموسع للسلاسل الزمنية والذي وضحت نتائجه استقرار المتغيرات عند مستويات مختلفة، (المستوى، الفرق الأول، الفرق الثاني) تم اختيار اختبار الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة ARDL واختبار الحدود Bound test لتحديد وجود علاقة طويلة الأمد بين المتغيرات. يتطلب هذا الاختبار معاملة جميع المتغيرات في الدراسة كمتغير تابع واختبار حدودها من خلال قيم إحصائيات F و t. ولرفض فرض العدم القائل بعدم وجود تكامل مشترك، يجب أن تكون قيم إحصائية F وإحصائية t معنوية معاً. وفي حالة وجود تكامل مشترك، يتم تقدير العلاقة في الأجل القصير والأجل الطويل وقيمة معامل التكيف (معامل حد الخطأ) لمعرفة سرعة عودة النموذج للتوازن عند حدوث اختلالات.

الشكل رقم 11 : اختبار التكامل المشترك (منهجية ARDL).

Levels Equation Case 2: Restricted Constant and No Trend				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
Y	0.813542	0.018781	43.31725	0.0000
C	50553.64	8327.520	6.070672	0.0000
EC = CP - (0.8135*Y + 50553.6395)				
F-Bounds Test				
Null Hypothesis: No levels relationship				
Test Statistic	Value	Signif.	I(0)	I(1)
Asymptotic: n=1000				
F-statistic	17.91635	10%	3.02	3.51
k	1	5%	3.62	4.16
		2.5%	4.18	4.79
		1%	4.94	5.58
Finite Sample: n=40				
Actual Sample Size	39	10%	3.21	3.73
		5%	3.937	4.523
		1%	5.583	6.333
Finite Sample: n=35				
		10%	3.223	3.757
		5%	3.957	4.53
		1%	5.763	6.48

من نتائج الاختبار في الشكل أعلاه، نلاحظ وجود تكامل مشترك كما هو موضح أعلاه حيث أن قيمة F الاحصائية أعلى من جميع القيم الحرجة. ولمعرفة حالة النموذج في المدى الطويل يتطلب علينا تصحيح الخطأ.

نموذج تصحيح الخطأ:

تم استخراج نماذج تصحيح الخطأ مباشرة من برنامج Eviews .
بالنسبة للمتغير الاستهلاك الخاص c_p كمتغير في الدخل المتاح Y_d تكون العلاقة على المدى القصير وال المدى الطويل على النحو التالي:

$$(Short Term Private consumption Function) c_p = 43149.770 + 0.796 Y_d$$

$$(Long Term Private consumption Function) EC = c_p - (50553.640 + 0.814 Y_d^*)$$

الارتباط الذاتي:

من المشاكل التي ترتبط باستخدام بيانات السلاسل الزمنية هي مشكلة الارتباط الذاتي. تظهر مشكلة الارتباط الذاتي عند الاخلال بأحد شروط استخدام طريقة المربعات الصغرى OLS ويتمثل هذا الشرط في أن حد الخطأ لفترة زمنية ما يكون مستقل عن القيمة السابقة أو اللاحقة له كما هو موضح أدناه:

$$\neq j \text{Cov}(u_i, u_j) = E[(u_i - E(u_i)) (u_j - E(u_j))] = 0, i$$

إذا لم يتحقق هذا الشرط نقول أنه يوجد ارتباط ذاتي. الارتباط الذاتي يمكن أن يكون موجب ويمكن أن يكون سالباً. هنالك العديد من مصادر ظهور الارتباط الذاتي والتي من أبرزها:

- الأثر الممتد للصدمات كالحروب والفيضانات .
 - عدم دقة البيانات المجمعة
 - سوء توصيف العلاقة الرياضية التي تربط بين المتغيرات
 - ظهور بعض التشريعات التي من شأنها التأثير على البيانات
- هنالك العديد من الاختبارات للكشف عن مشكلة الارتباط الذاتي والتي من أبرزها :

● اختبار D-W دارين واتسون

● اختبار Breush-Godfrey LM

للكشف عن وجود ارتباط ذاتي نقارن قيمة معامل دارين واتسن باتباع الجدول أدناه وذلك بعد تحديد القيم العليا والسفلى (d_p, d_u) وعدد العينات n وعدد المتغيرات K لبيانات السلاسل الزمنية باستخدام دارين واتسون Table (الملاحق):

الجدول رقم 4: اختبار دارين واتسون للكشف عن الارتباط الذاتي.

positive Ac 0<Dw<dl	Inconclusive dl<Dw<du	No AC du<Dw<4-du	inconclusive 4-du<Dw<4-dl	Negative Ac 4-dl<Dw<4
0	dl	du	4-du	4-dl
				4

باستخدام المعطيات أدناه:

$$N=41$$

$$K=1$$

$$d_u = 1.246$$

$$d_l = 1.344$$

$$D_w = 0.386$$

بناء على المعطيات وباستخدام الجدول رقم 4 نستنتج.

$$0 < D_w < d_l$$

. نستنتج وجود ارتباط ذاتي موجب

معالجة الارتباط الذاتي:

لمعالجة الارتباط الذاتي يتم اتباع الخطوات التالية التي جاء بها Breush-Godfrey :

أولاً: تقدير البواقي باستخدام طريقة المربعات الصغرى OLS على النحو التالي:

$$\rho U_{t-1} + \varepsilon_t = U_t$$

$$|\rho| < 1$$

باستخدام برنامج Eviews تم تقدير البواقي كما هو موضح أدناه:

الشكل رقم 12: تقدير البواقي.

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
UT1	0.798576	0.095696	8.344966	0.0000
R-squared	0.640686	Mean dependent var		765.0019
Adjusted R-squared	0.640686	S.D. dependent var		25731.64
S.E. of regression	15424.27	Akaike info criterion		22.14995
Sum squared resid	9.28E+09	Schwarz criterion		22.19218
Log likelihood	-441.9991	Hannan-Quinn criter.		22.16522
Durbin-Watson stat	1.519429			

من الشكل أعلاه نجد أن قيمة ρ أقل من 1 (0.799) وانها معنوية.

ثانياً: نحول بيانات المتغيرات الأصلية لتصبح كما يلي:

$$C_p - \hat{\rho} C_{pt-1}) = C_{pt}^*$$

$$Y_d - \hat{\rho} Y_{dt-1}) = Y_{dt}^*$$

ثالثاً: نقرر دالة الاستهلاك المعدلة باستخدام Eviews:

الشكل رقم 13: تقدير دالة الاستهلاك المعدلة.

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	10379.20	3943.565	2.631933	0.0122
YSTAR	0.792797	0.024452	32.42232	0.0000
R-squared	0.965112	Mean dependent var		110293.0
Adjusted R-squared	0.964194	S.D. dependent var		82246.51
S.E. of regression	15563.05	Akaike info criterion		22.19189
Sum squared resid	9.20E+09	Schwarz criterion		22.27634
Log likelihood	-441.8379	Hannan-Quinn criter.		22.22243
F-statistic	1051.207	Durbin-Watson stat		1.528595
Prob(F-statistic)	0.000000			

نجد أن قيمة معامل داربين واتسون تساوي 1.529 وباستخدام الجدول رقم 4 نجد عدم وجود ارتباط ذاتي.

المبحث الثالث: التحليل الاحصائي للنموذج.

اختبار الطالب t:

للتأكد من معنوية معاملات المتغيرات المستخرجة للنموذج باستخدام اختبار t نقارن قيمة t المحسوبة (t_{table})

بقيمة t الاحصائية (t_{Stat}):

معنوي $t_{Stat} > t_{table}$

غير معنوي $t_{Stat} < t_{table}$

اختبار معامل الخطأ R^2 :

معامل الخطأ هو نسبة ما يفسره خط الانحدار للدالة المقدر.

تتراوح قيمته من 0-1 حيث صفر تعني ان خط الانحدار لا يفسر الدالة المقدر نهائياً و1 تعني ان خط الانحدار يفسر الدالة المقدر تماماً. كلما قل هذه المقدار كلما قلت قدرة نموذج الانحدار بالتفسير الحقيقي للقيمة المقدر.

اختبار F:

للتأكد من معنوية النموذج المقدر باستخدام اختبار F نقارن قيمة F المحسوبة (F_{table}) بقيمة F الاحصائية (F_{Stat})

:

معنوي $F_{Stat} > F_{table}$

غير معنوي $F_{Stat} < F_{table}$

نجد أدناه دالة الاستهلاك بعد معالجة مشكلة الارتباط الذاتي :
الجدول أدناه يوضح ملخص للمعايير الإحصائية المختبرة.

الجدول رقم 5 : ملخص للمعايير الإحصائية.

النتيجة	المعيار الإحصائي
معنوي لجميع المتغيرات	اختبار t
معنوي	اختبار F
معنوي	R^2

الفصل الرابع

المبحث الأول: التحليل الاقتصادي للنموذج

تقدير دالة الاستهلاك العائلي للملكة العربية السعودية للفترة من عام 1980-2020 باستخدام برنامج

Eviews استناد بالنظرية الكنزوية:

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	10379.20	3943.565	2.631933	0.0122
YSTAR	0.792797	0.024452	32.42232	0.0000
R-squared	0.965112	Mean dependent var		110293.0
Adjusted R-squared	0.964194	S.D. dependent var		82246.51
S.E. of regression	15563.05	Akaike info criterion		22.19189
Sum squared resid	9.20E+09	Schwarz criterion		22.27634
Log likelihood	-441.8379	Hannan-Quinn criter.		22.22243
F-statistic	1051.207	Durbin-Watson stat		1.528595
Prob(F-statistic)	0.000000			

التحليل الاقتصادي:

الدالة المقدرة:

$$\hat{C}_p^* = 10379.20 + 0.793Y_d^*$$

MPC=0.793

MPS=0.207

الميل الحدي للاستهلاك العائلي يساوي 0.793 يمكن تفسير ذلك أن السلوك الاستهلاكي للقطاع العائلي مرتفع إلى حد كبير. بافتراض زيادة 1000 ريال في دخل الفرد فإنه يقوم باستهلاك 793 ريال بينما يدخر 207 ريال فقط. يمكن لذلك أن يحفز القطاع العام والخاص لزيادة التوظيف وزيادة الأجور للاستفادة من القوة الاستهلاكية في سلوك المجتمع. إذا نظرنا للحد الثابت في الدالة المقدره يمكن تفسيره على أنه الانفاق الغير مرتبط بالدخل.

مصادر الانفاق الغير مرتبط بالدخل عديدة ومن أبرزها:

- مساعدات عائلية
- وراث
- إعانات من الدولة
- الصدقات

إذا نظرنا إلى الحد الثابت نجد أنه يقدر بحوالي 10 مليار ريال سعودي سنويا. لا شك أن الحد الثابت أو حد الكفاف ضروري جدا لاسيما للأسر الأكثر احتياجا، وإذا نظرنا إلى بعض الاقتصادات نجد أن حد الكفاف قليل جدا أو شبه معدوم؛ ولكن الدوافع الإيمانية التي ترسخ في المجتمع تساهم في الانفاق الاستهلاكي العائلي. بالنسبة للجزء من الدخل الذي يذهب للدخار يمكن ان يستفيد الاقتصاد منه عن طريق ضخها في استثمارات تعود بالنفع للاقتصاد.

المضاعف:

المضاعف هو عامل في الاقتصاد الكلي يقيس مدى التغير الذي حصل في قيمة أي توظيف أولي خلال دورة اقتصادية معينة، تقاس عادة بالسنة. فإذا تم ضخ 2000 ريال في الاقتصاد مثلاً، على شكل شراء سلع مصنوعة محلياً أو فتح حساب في البنك أو تشغيل أحد العمال للقيام بأي شيء وغير ذلك، فإن هناك احتمالاً كبيراً أن تنعكس قيمة هذا المبلغ في الناتج المحلي الإجمالي أضعاف ذلك. ونسبة الزيادة للقيمة النهائية نسميها "المضاعف"؛ فإذا أصبحت 8000 ريال، يكون المضاعف 4. ومعنى ذلك أنه إذا تم ضخ 2000 ريال في اقتصاد معين، سيتضاعف الناتج المحلي الإجمالي 4 مرات خلال سنة. تعتمد قيمة المضاعف على عدة عوامل اقتصادية يمكن تلخيصها كالتالي:

- الميل الحدي للاستهلاك
- الميل الحدي للضرائب
- الميل الحدي للواردات

وأهمها هو الميل الحدي للاستهلاك بسبب أن الفرد الذي تلقى زيادة في دخله ولنفتراض 1000 ريال يستهلك منها 793 ريال استناداً إلى الميل الحدي للاستهلاك المقدر (0.793). هذا الفرد بدوره سوف يستهلك 793 ريال في شراء سلع أو خدمات معينة (وغير ذلك). الشخص الذي يحصل على مبلغ 793 سيستهلك 628 ريال (وذلك بسبب أن الميل الحدي للاستهلاك يساوي 0.793 وإذا قمنا بالعملية الحسابية $0.793 \times 793 = 628$ ريال) وهكذا وتستمر العملية لأننا عندما نصرف مبلغاً من المال لأحد الأفراد أو الجهات الاقتصادية فإن هذا المبلغ يصبح دخل لهذا الفرد أو الجهة.

تكون هذه الحالة صحيحة كلياً نظرياً فقط، أما في الواقع فتصبح العملية أكثر تعقيداً. إذ يعتمد المضاعف على عوامل أخرى فهو يعتمد أيضاً على مستوى الضرائب، وعلى نسبة الواردات إلى الناتج المحلي الإجمالي، وعلى طبيعة سرعة الحركة الاقتصادية. فإذا كان الاقتصاد هشاً ونظامه البنكي ضعيف، يميل المضاعف للانخفاض.

اعتماداً على النموذج الاقتصادي الكنزي فإن الاقتصاد يتكون من 4 قطاعات:

$$Y=C+I+G+NE$$

- القطاع العائلي (الانفاق الاستهلاكي)
- قطاع رجال الأعمال (الانفاق الاستثماري)
- الحكومة (الانفاق الحكومي)
- العالم الخارجي (الصادرات والواردات)

بحل المعادلة للحصول على مضاعف الانفاق الحكومي $\frac{dG}{dY}$:

$$\frac{dG}{dY} = \frac{1}{1-(MPC-MPM)}$$

حيث MPC و MPM هما الميل الحدي للاستهلاك والميل الحدي للواردات.

فإذا أخذنا اقتصاد المملكة العربية السعودية حيث الميل الحدي للواردات يساوي 0.07 (باستخدام متوسط القيم للفترة من عام 2016-2020). وإذا افترضنا اهمال الميل الحدي للضرائب نظراً لعدم وجود ضرائب على الدخل في السعودية وباستخدام الميل الحدي للاستهلاك المقدر 0.793 تكون قيمة المضاعف في هذه الحالة:

$$\text{المضاعف} = \frac{1}{1-(0.793-0.07)} = 3.61$$

إذا افترضنا انخفاض الميل الحدي للاستهلاك إلى 0.70 ينخفض المضاعف إلى 2.70.

من هنا نجد أهمية الدور المحوري الذي يقوم به الميل الحدي للاستهلاك في الاقتصاد ككل.

المبحث الثاني: التوصيات

بالرجوع إلى النتائج المتحصلة لدالة الاستهلاك العائلي للمملكة العربية السعودية للفترة من 1980-2020، يوصي البحث باستغلال القوة الاستهلاكية المرتفعة في المملكة العربية السعودية، الشيء الذي يشكل عاملاً إيجابياً في الاقتصاد السعودي يمكن الاستفادة منه في الآتي:

1. دعم الصناعات الوطنية والمنتجات المحلية حتى تذهب هذه القوة الاستهلاكية إلى داخل الاقتصاد السعودي وهو ما قامت به المملكة العربية السعودية مؤخراً. "برعاية كريمة من صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز

ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، أطلق معالي وزير الصناعة والثروة المعدنية الأستاذ بندر بن إبراهيم الخريف برنامج "صنع في السعودية" بتاريخ 15 شعبان 1442 الموافق 28 مارس 2021. وللمساهمة في تحقيق رؤية المملكة 2030، قامت هيئة تنمية الصادرات السعودية بتطوير وإطلاق برنامج "صنع في السعودية". نحن على ثقة بأن الأعمال الوطنية ستتمكن من زيادة نموها محلياً وعالمياً، من خلال هذا البرنامج. صنع في السعودية ليس مجرد شعار! يعمل البرنامج على بناء مجتمع تعاوني لتكون الشركات الأعضاء هي محور اهتمامه عن طريق تقديم الدعم اللازم لها من القطاعين العام والخاص. صنع في السعودية هو مبادرة وطنية ضمن برنامج تطوير الصناعة الوطنية والخدمات اللوجستية بقيادة هيئة تنمية الصادرات السعودية ويهدف إلى دعم الشركات السعودية وتسريع نموها، وذلك من خلال تشجيع المستهلكين محلياً على شراء المزيد من المنتجات الوطنية، وتحفيز الشركات السعودية على التصدير إلى الأسواق ذات الأولوية."

2. زيادة الانفاق الحكومي: يأتي توجه الدولة إلى زيادة الانفاق الحكومي مع الاهتمام بكفاءة الانفاق الحكومي. نجد أن جزء كبير من الانفاق الحكومي يذهب إلى بند الأجور لذلك أطلقت المملكة العربية السعودية العديد من المبادرات التي تهتم بخصخصة العديد من الشركات الحكومية لإزالة هذا العبء عن الدولة، ولكي يكون توجيه الانفاق إلى القطاعات الأكثر حيوية في الاقتصاد، والتي تساهم مساهمة كبيرة في الاقتصاد كقطاع التعدين وقطاع السياحة، والتي تعتبر من القطاعات البكر في الاقتصاد السعودي. كما صرح صاحب سمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن العزيز حفظه الله عند انطلاق مبادرة شريك أن الانفاق الحكومي يستهدف الوصول إلى 10 تريليونات خلال ال 10 أعوام القادمة .
3. دعم المشاريع المتوسطة والصغيرة: يلعب هذه القطاع دور محوريا، حيث أن معظم ما يدخل إلى هذه القطاع يذهب في الاقتصاد المحلي على عكس الشركات العملاقة التي في الغالب ما يكون لديها مستثمرين أجانب. تقوم المملكة العربية السعودية بدعم المشاريع المتوسطة والصغيرة عن طريق الضمانات والتمويل اللازم لنجاحها. كما أنشأت هيئة مدن في عام 2001 والتي أحد أهم أهدافها يتمثل في دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة.
4. صندوق الاستثمارات العامة: يلعب صندوق الاستثمارات العامة دورا جوهريا في الاقتصاد السعودي عن طريق الاستثمار وإنشاء العديد من الشركات التي تساهم في التوظيف ومن ثم زيادة الاستهلاك والتأثير إيجابا على اقتصاد المملكة العربية السعودية. من أبرز الشركات التي أسهم صندوق الاستثمارات العامة في تنميتها: المراعي، البنك الأهلي السعودي، معادن، نادك، الخزف، علم وغيرها. بالإضافة إلى ذلك يستثمر الصندوق في مشاريع عملاقة قادرة على خلق العديد من الوظائف التي تؤثر على الاستهلاك إيجابيا ومن ثم على الاقتصاد ككل.
5. الاعانات الحكومية: تلعب الاعانات الحكومية دورا جوهريا للأفراد والشركات، فبالنسبة للأفراد الأشد احتياجا تساهم هذه الاعانات إيجابا للاقتصاد، حيث أنها تُستهلك داخل الاقتصاد عن طريق شراء السلع والخدمات الضرورية، لاسيما أن الميل الحدي للاستهلاك يزيد مع زيادة الحاجة، فالأفراد الأكثر حاجة لا يتسنى لهم الادخار. بالإضافة إلى ذلك قامت المملكة العربية السعودية بالقيام بالعديد من المبادرات التي تساعد على دعم الاسر الأكثر احتياجا مثل مبادرة احسان.

6. التسهيلات الحكومية: تلعب التسهيلات الحكومية دورا حيويا في زيادة الاستهلاك والتأثير إيجابا على الاقتصاد. من أبرز الملامح التي يمكن أن تؤكد ذلك، مبادرة ساند والتي تتحمل الدولة، ممثلة بالمؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية، فيها نسبة من أجور الموظفين لمشاركة أعباء أزمة وباء كورونا 2020. كان لهذه المبادرة تأثير كبير ساعد المنشآت على القدرة على الاستمرار.
7. هيئات حماية المستهلك: قامت المملكة العربية السعودية بإنشاء هيئة حماية المستهلك في عام 2006، وقد ساهمت بالحد من الجشع في بعض السلع الضرورية، إلا أنها تحتاج إلى القيام ببعض التطوير عن طريق إيجاد مبادرات أكثر شمولية، للعمل على استقرار أسعار المنتجات والخدمات الاقتصادية.
8. زيادة التوظيف عن طريق العديد من المبادرات والتي من أبرزها: السعودية، نظام مكافحة التستر التجاري، مبادرة صنع في السعودية وغيرها من المبادرات الحكومية.
9. توفير نظام نقدي يشجع على الاستهلاك، عن طريق زيادة التنافسية بين البنوك والقيام ببعض التسهيلات الائتمانية، وهو ما يتولى القيام به البنك المركزي السعودي.

المبحث الثالث: الخاتمة

اهتم هذا البحث بالنظر إلى ظاهرة الاستهلاك العائلي في المملكة العربية السعودية، وتحليلها باستخدام أدوات الاقتصاد القياسية والاحصائية، بالاعتماد على البيانات الاقتصادية للفترة من عام 1990-2020. تم استعراض العديد من النظريات الاقتصادية التي تتحدث عن الاستهلاك، وتم الاعتماد على النظرية الكنزوية نظرا لنجاحها في تفسير تقدير دالة الاستهلاك في الدراسات السابقة. تم مناقشة جميع العوامل التي تؤثر على الاستهلاك، كسعر الفائدة والتضخم ومناقشة هذا التأثير. تم اختبار النموذج الاقتصادي احصائيا وقياسيا، وتم التأكد من جودة النموذج حيث أن الدخل المتاح يفسر أكثر من 96 % من الاستهلاك العائلي في المملكة العربية السعودية. توصلت النتائج إلى أن القوة الاستهلاكية في المملكة العربية السعودية، تميل إلى سلوك استهلاكي مرتفع وذلك استدلالا بالميل الحدي للاستهلاك للدالة المقدره. أخيرا تم سرد بعض التوصيات التي يوصي بها البحث للمساهمة إيجابا في الاقتصاد السعودي.

المراجع:

1. قندوز، د. عبد الكريم أحمد قندوز، نظريات الاستهلاك في الفكر الاقتصادي: أيها تفسر نمط الاستهلاك في اقتصاد إسلامي؟، جامعة الملك فيصل، السعودية، 2018 م.
2. رملي، حمزة رملي، نسرين عروس، اختبار القانون السيكولوجي الكينزي للنحل والاستهلاك في الجزائر ومدى تحفيزه للإنتاج المحلي -دراسة تحليلية قياسية للفترة 2000-2018- مجلة الأستراتيجية والتنمية، الجزائر، 2020 م.
3. نصر، أ.د. عبد المحمود محمد عبد الرحمن نصر، الاقتصاد الكلي (النظرية المتوسطة)، قسم الاقتصاد بجامعة الملك سعود، الرياض، 2018 م.
4. الخطيب، د. فاروق صالح الخطيب، د. عبد العزيز أحمد دياب، دراسات متقدمة في النظرية الاقتصادية الكلية، قسم الاقتصاد-كلية الاقتصاد والإدارة بجامعة الملك عبد العزيز، جدة، 2015 م.
5. أحمد، عامر أحمد، فاطمة راشدي، قياس وتصنيف مستوى الاستهلاك البذخي لدى الأسر الجزائرية-دراسة ميدانية، مجلة الأستراتيجية والتنمية، الجزائر، 2019 م.
6. سهيلة، د. واضح سهيلة، تأثير الثقافة المحلية على السلوك الاستهلاكي للمستهلك الجزائري اتجاه الأطعمة التقليدية، مجلة البشائر الاقتصادية، الجزائر، 2019 م.
7. الانسي، عفاف الانسي، أثر إيقاف البدلات والعلاوة السنوية في تغيير السلوك الاستهلاكي للأسرة السعودية: دراسة وصفية مطبقة على عينة من أرباب الأسر في المملكة العربية السعودية، مجلة العلوم الاجتماعية، السعودية، 2020 م.
8. العاني، أ.د. أسامة العاني، د. محمود الشويات، محددات الاستهلاك في الإسلام، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، الأردن، 2019 م.
9. عبد، أ.د. حميد عبيد عبد، الاقتصاد القياسي، دار الكتب، العراق، الطبعة الأولى، 2017 .
10. المسافري، اسراء المسافري، استخدام المتغيرات الموزعة زمنياً في تحليل الانفاق الاستهلاكي في العراق للمدة من (1995-2014) ، جامعة كربلاء، العراق، 2017 م.
11. محمد ، أ.م.د سامي عبيد محمد ، دالة الاستهلاك الكلية تطورها النظرية وتطبيقاتها العملية في الامارات العربية المتحدة . المنهل، الامارات العربية المتحدة.
12. سلامي، أ.د أحمد سلامي، أ.د محمد شيخي، اختبار العلاقة السببية والتكامل المشترك بين الادخار والاستثمار في الاقتصاد الجزائري خلال الفترة (1970-2020) ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.
13. علاوي، أ.د كامل علاوي، م.م محمد راهي، تحليل وقياس العلاقة بين التوسع المالي والمتغيرات الاقتصادية في العراق للمدة 1974-2010 ، جامعة الكوفة، العراق.
14. مهران، أ.د حسني مهران، أم السيد صقر ، تقدير دالة الاستهلاك الكلي في ليبيا خلال الفترة 1974-2014 باستخدام تحليل التكامل المشترك ونموذج تصحيح الخطأ (ECM) ، جامعة دمياط مصر
15. فريد ، د. طهراوي فريد ، نمذجة الظواهر الاقتصادية جامعة اكلو محند اول حاج الجزائر
16. شومان، أ.م.د عبد اللطيف شومان ، الباحث علي حسن ، تحليل العلاقة التوازنية طويلة الأجل باستعمال اختبارات جذر الوحدة وأسلوب دمج النماذج المرتبطة ذاتياً ونماذج توزيع الايطاء (ARDL) ، جامعة بغداد، العراق
17. أ.مقران محمد ، أ. جلولي نسيم ، منهجية النحدر الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة ARDL كأحد تطبيقات القياس الاقتصادي، الملتقى الوطني الثاني حول تطبيقات القياس الاقتصادي والنمذجة المالية، الجزائر
18. قهواجي مليكة، مكيديش محمد، نمذجة دالة الاستهلاك العالمي في الجزائر (1970-2019)، الملتقى مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية، المجلد 5، العدد 1، 2021، الجزائر
19. خالد محمد السواعي ، أساسيات القياس الاقتصادي باستخدام Eviews في التحليل الاقتصادي، دار الكتاب الثقافي، الطبعة الأولى ، 2012 .
20. أ.د. حميد عبيد عبد ، الاقتصاد القياسي، دار الكتب، العراق ، الطبعة الأولى ، 2017 .
21. فوني-فارد، جيرارد ، مقدمة في التحليل الاقتصادي، ترجمة هيثم احمد العزاوي ، الطبعة الأولى ، 2013 ، ص115
22. مجلة القافلة، ارامكو، تعرف على المضاعف الاقتصادي... وهكذا يعمل؟ في التحليل الاقتصادي، 2019
23. البنك الدولي
24. البنك المركزي السعودي
25. هيئة الاحصاء السعودية
26. موقع روية المملكة العربية السعودية 2030
27. موقع الهيئة السعودية للمدن الصناعية ومناطق التقنية مدن
28. موقع هيئة حماية المستهلك

المراجع الاجنبية:

1. United Nation Industrial Development Organization, HOUSEHOLD CONSUMPTION PATTERNS AND THE SECTORAL COMPOSITION OF GROWING ECONOMIES: A REVIEW OF THE INTERLINKAGES, 2018.
2. Bradley R. Schiller , Essentials of economics , 8th , ed , New york , 2001, p252.
3. Black, John; Hashimzade, Nigar; Myles, Gareth (2009). A Dictionary of Economics (3 ed.). Oxford University Press. ISBN 9780199237043.
4. R.J. Gordon, microeconomics, 4th ,ed , America, 1978, pxxviii.
5. John Maynard Keynes., The General Theory of Employment, Interest and Money, 5th ,ed , Pp. xii+403, 1936,.
6. Gujarati N. Damodar , Basic econometrics , 4th , ed , The McGraw-HillCompanies, 2, 2014.

7. United Nation Industrial Development Organization, HOUSEHOLD CONSUMPTION PATTERNS AND THE SECTORAL COMPOSITION OF GROWING ECONOMIES: A REVIEW OF THE INTERLINKAGES,2018